[664] ونواحية ؟ فقال سعيد بن قيس: أنا وا أدلك عليه [هو] معقل بن قيس الحنظلي فهو الحسيب الصليب الذي قد جربته وبلوته وعرفناه وعرفته. فدعاه علي وأمره بتعجيل الخروج لحشر الناس، فإن الناس قد انقادوا للخروج. ثم قال زياد بن خصفة: يا أمير المؤمنين قد اجتمع لي من قد اجتمع. فأذن لي أن أخرج بأهل القوة منهم ثم ألزم شاطئ الفرات حتى أغير على جانب من الشام وأرضها ثم أعجل الإنصراف قبل وقت الشخوص واجتماع من بعث أمير المؤمنين في حشره، فإن ذلك مما يرهبهم ويهدهم. قال: فامض على بركة ا فلا تظلمن أحدا، ولا تقاتلن إلا من قاتلك ولا تعرض للأعراب (3). فأخذ [زياد] على شاطئ الفرات فأغار على نواحي الشام ثم انصرف، ووجه معاوية عبد الرحمان من خالد بن الوليد في طلبه ففاته، وقدم [زياد] هيت فأقام بها ينتظر قدوم علي. وخرج معقل لما وجه له، فلما صار بالدسكرة بلغه أن الأكراد قد أغارت على شهرزور، فخرج في آثارهم فلحقهم حتى دخل الجبل فانصرف عنهم ثم لما فرغ من حشر الناس وأقبل راجعا فصار إلى المدائن بلغه نعي علي، فسار حتى دخل الكوفة ورجع زياد من هيت. الحديث (510) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف للبلاذري: ج 1 ص 434، وفي ط 1: ج 2 ص 477. وقريبا منه رواه في كتاب الغارات: ج 2 ص 100، ورواه عنه في البحار: ج 8 ص 672 ط الكمباني.

_____

(3) وقريبا من هذا ذكره عليه السلام في وصيته لجارية بن قدامة كما ذكرناه في المختار: (10) من باب الوصايا من كتابنا هذا ج 8 ص 100.

_____